بعجلة السياسة الأميركية، وذلك عن طريق حمل المنظمة على الرضى بأي شيء، وإقناع الولايات المتحدة للضغط على إسرائيل، وتقديم هذا الـ «أي شيء» للشعب الفلسطيني. وقياساً على هذا، يصبح التمسك العربي بمقررات قمة فاس المعلنة تطرفاً، وتصبح المطالبة الفلسطينية بالدولة المستقلة، والمطالبة العربية بالانسحاب الكامل أكثر من تطرف.

وفي وضع كهذا سافر في اندفاعه نحو الاستسلام، ومموّه بالبراقع اللفظية والعاطفية، يبقى أمام قيادة منظمة التحرير أن تتمسك بتشديد كل أشكال الكفاح الفلسطيني، وفي مقدمتها تنشيط العمل المسلح ضد قوات الاحتلال وتطويره، وتمتين الموقف في الأراضي المحتلة، وأن تمارس، في الوقت نفسه كل أشكال العمل السياسي والمناورات من أجل أن تحتفظ المنظمة بموقعها في الصورة، وبالمكتسبات التي حققها كفاح الشعب الفلسطيني وتضحياته، وذلك في مواجهة الجهود التي تستهدف تقزيم المنظمة وطمس هذه المكتسبات.